بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
الحمد لله الذي كان ولم يكن شي الواحد العليم • الذي لا
تدركه الابصار فكيف تصفه الالسن وليس كمثله
شي فكيف تمثله العقول او تعرفه الفكر والنطق والوهم
فمن رام معرفته تعالى بفكره فليعرف وجه نفسه
وعينه وسنه وعظمه وعروقه وعصبه فيصف
او يعتبر وكيف استتم خلق كل شي فاحسن وخلق الانسان
في احسن تقويم • اخرجه من بطن امه لا يعلم شيا وجعل
له سمعا وبصرا وفوادا وكلفه ليبتليه وانس
النهيم • احمدك حمد من امن به وملايكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين الله ورسله وهو اهل
الحمد والتعظيم واشهد ان لا اله الا الله
العدل الحكيم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الى العباد بدين قويم • صلى الله عليه وسلم افضل
صلوة وتسليم • وعلى اله اولي الفخار الصميم • وعلى
صحابته من الاول وغيرهم الذين نزل فيهم الدين اول
منزل فهو في قلوبهم مقيم • فلا نعرف الكتاب والسنة والدين
الا من جهتهم بنقل الثقات عن الثقات فهذا الدين
اليوم هو ذاك الذي اكمله لنا ورضيه واتم النعم •
اما بعد فيقول احمد بن علي بن محمد بن ابرهيم بن
ابي القسم بن عمر بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن محمد بن عيسى
بن مطير بن عثمان بن يزيد الحكمي العامري عامرهش

غفر الله لهم وللمومنين والمومنات اني سئلت مرارا
واجبت عن الاثر عن معوية قام فينا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم خطيبا الا ان من كان قبلكم
من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان
هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي
الجماعة • اخرجه ابو داود والترمذي عن ابن عمرو
بن العاص يرفعه • وفيه وان بني اسرايل تفرقت
على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلاث
وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا
من هي قال من كان على ما انا عليه واصحابي **فصل**
هذا ما ورد في المعنى ونشرع في موقف
الاول • قد رويناه بسندنا الصحيح المشهور
المتداول بين علما الاسلام • ومنهم ائمة
الزيدية المعاصرين للامام احمد بن سليمان الاوزري
فثبتت صحته من روايته الثابتة له عن جدي حافظ
الاسلام ابرهيم بن محمد سلطان المحدثين ابن عيسى
بن مطير بن عثمان بن يزيد ومنهم الامام محمد الناصر
بن الامام المهدي علي بن محمد لان الاوزري اجاز
محمدا واباه عليا وكتب محمد الاجازة الكثيرة
الفوايد المشهورة وهي التي اجازها مولانا المنصور
بالله القسم بن محمد ابن المومنين للقاضي العلامة

صلاح عد
علم

علی بن الحسن السوری فی اخر سنه سبع وعشرین والف
سنه او اول سنه ثمان وعشرین والف شک القاضی
فی التاریخ ولا باس به وسمعهم الامام محمد بن سلیمان
الحمزی ابن الامام المطهر وهی اوسع من اجازه
الامام الناصر وهی التی ذکرها الامام المتوکل
علی شرف الدین بن شمس الدین ابن المهدی احمد بن یحیی
الامام وشیخ المهدی احمد بن یحیی هو الامام احمد
بن سلیمان الاوزری عن جده ابرهیم بن مطیره وکان
اجازه الامام شرف الدین فی الظفر بخطه له
مولانا المنصور بالله القسم بن محمد فی اجازته للقاضی صح
علی وقد بینا والسند المعروف شرف الدین بن
یحیی وعنه وهذا اجماله واما التفصیل وشان
سند الاوزری عن جده **الموقف الثانی**
لا بد من صحه السند صحه المتن فانا نروی
بالسند الصحیح المتواتر کلام الکفار وکلمات
کفرهم ونحو ذلک ونروی المنسوخ والموضوع
وغیر ذلک وتلقی الناس له بالقبول لا یفیده
شیئا فالتلقی والسند خارجان عن حقیقه الخبر
لا یرفعانه عن رتبته غایه التلقی اعتقاد صحته
والاعتقاد قد لا یکون مطابقا فلا یعتد به
وتلقی الناس بالقبول لاشعار الجاهلیه والقصص
والقصص صحیح اوله وللامثال الشائعه نقص ما

الموقف الثانی

ذکروه واما تعنی بما نقله الحافظ نقلا عدولا
عن عدول ونص علی رجاله واحوالهم امر احسنا
والتلقی وجدان وحسن ظن والموافقه لغرض ولیس
النقل کذلک فانه ثبت ولا یشک عاقل ان
التلقی بالقبول رتبه المتلقی ای اجازته وهو
خارج واما السند فطریق الی حق او باطل فان
افضی الی حق فالحق هو حجه بنفسه وانما السند
طریق وقنطره وفی هذه الاشارات کفایه
ان شاء الله تعالی **الموقف الثالث** لا ریب ولا مرا
ان هذا الاثر احادی لا یصح ان یبنی علیه قاعده
اجماعا فلا یجوز اعتقاد صدقه مع ما سنذکره
من المعارضه وانه لم یروه الا معاویه فی خلافته
مسعر حاله وکذا ابن عمه ولم یخرجه احد عمن
ذکرناه وانه لا شاهد له بل علیه فلم یتابع معاویه
ولا ابا داود علیه احد وفتش فانه یقتضی
تفرق هذه الامه ولا یجوز التقلید فیه
الموقف الرابع فیه کما تری اجمال وابهام
ولا یجوز ذلک فی الدین قطعا فالدین نقیض
تار المحل متمیز بالوصف وقد بین ما یحصل به الاسلام
وما هو کفر امر متیقن والمنافقون لا من هؤلاء
ولا من هؤلاء ولیس المراد انهم لیسوا فی حکم الکفار

الموقف الثالث

معاملة

لهم كما هم حقيقته في علم الله ومعاملون في الظاهر
المؤمنين فلا هم من الكفار عندنا ولا من المؤمنين
شرعا وهذا الاثر لم يسم هؤلاء ولا هؤلاء
بصفة ولا شخص وقوله وهي الجماعة لا يستر الاجمال
وقوله هو من كان على ما انا عليه واصحابي يمنع التفرق
والقطع بعضها لمشاهدة ان الامة كلها على
اختلاف المذاهب ترجع الى الكتاب والسنة والى
اجماعها فاين التفرق واختلاف المذاهب ليس تفرق
ولا كل مذهب ملة وقد اختلف الصحابة
في الفروع التي يجوز فيها الاجتهاد والتقليد وانه
لا شيء في المذاهب الا واصله السنة فكل امة
جماعة وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولو كان التفرق في المذهب بحسب الاجتهاد والفهم
من النص والترجيح في الحالة الراهنة لاقتضى ان
يكون كل مذهب ملة ولكان القسم والناصرية
مليتين لا بد احدهما في الجنة ولكان يصح شرحا
الامام زيد بن علي صاحب المذهب ملة او فرقة
وفيه ولكان المجتهد الواحد كالمؤيد الهروي الواحد
ملا كسر وفرقا متعددة بحسب اقواله في المسئلة الواحدة
بالاقوال للمجتهد على الموضوع الواحد متناقضة
متصادمة وفيه واعلم انه لا يلزمنا ان نعلم

من في الجنة ومن في النار ولا سبيل الى الاطلاع الا
قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله الاية ولم
يشهد للرسول عليه الصلوة والسلام قوله تعالى وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم وخبر ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته وغير ذلك اما دعوى اهل المذهب
انها الفرقة الناجية فلا يصح ولم يثبت معونه الذي
هذا كلامه ذلك قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم
الاية وقوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية
ونحوها من الايات **الموقف الخامس** المعارضة
المسقطة لمضمون هذا الاثر اعلم ان الاصل
عدم الشرع وعدم التكليف فالاصل براءة الذمة
قوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى الاية والتي بعدها
بين الله ان من اتبع هداه نجا ومن كفر بالله وكذب
باياته هذه التي تتلى هلك وقد عرفناهم بالوصف
الحسي الذي العلم به ضروري فانا لا نستطيع دفع العلم
بالمتبع والكاذب المكذب ظاهر والاشياء مشاهدة
وليس علمنا علم الباطن فانه غيب ولا نزكي انفسنا
فكيف غيرنا قوله تعالى يومئذ يتفرقون فاما
الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون
واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا الاية والايات
في المعنى كثيرة فقسم عباده قسمين اولياء المؤمن
وكافر ولا ثالث لهما قوله تعالى هو الذي خلقكم

الموقف الخامس

الى العلم لا بطريق تقليدهم ٥ ففيه تنبيه على ان طريقهم
هو الحق الموافق لدليل السمع والعقل ٥ قوله في
مفاتح الغيب وفيه حجة لافضلية نبينا صلى الله عليه وآله
وسلم لان الله وصف الانبيا بالاوصاف الحميدة وامره
بالاقتدا بهم • وهو لا يكون تاركا للامر فاذا اتى
بجميع ما اتوا به كان قد اجتمع فيه ما كان متفرقا فيكون
افضل ٥ ودل العقل ايضا على ذلك فان دعوته للتوحيد
والعبادات وصلت الى ما لم تصل اليه دعوة نبي ٥ والعقل
يقضي بتفضيله ان من كان كذلك كان افضل لان اتباع اهل
الديانة اكثر انتهى قلت ويفهم منه ايضا تكميل
قواه البشرية حيث قام بما امر به اولوا العزم من
الرسل فتمت له المحاسن خلقا وخلقا • وسلك من تحمل
اعباء الرسالات مناهج وطرقا • وصلى الله عليه وعلى آله
وسلم ٥ فنسالك اللهم الاقتدا بهديه وان
تحشرنا تحت لوائه بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين
قوله ولذلك جهل حال الحد المرسل الى آخره
نقول اما قوله ان خبر جملة الصحابة والمختص
منهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ ٥
فلا شك في ذلك لخبر من كان من اهل السنة كامير المومنين
كرم الله وجهه او ابي طالب كابن مسعود رضي الله عنه
واما الحد المرسل ففيه الخلاف المشهور ٥ فمن نقله ان

ارسله

ان ارسله العدل الضابط كمراسيل الائمة عليهم
السلام والعهدة على من ارسله قوله خاتمة
لا تستغن كتب التصلية عند ذكر اسمه صلى الله عليه
وآله وسلم وكذلك الترضية على الصحابة ونحوهم
لا يكتفي ذكرها بالشان حتى قال واعتمد في كلامه في
هذه الرمز تعاليقا على ذلك اشارة الى هذه النكتة
الغريبة هذا معنى كلامه نقول هذه
النكتة ليس يتعين به حتى يستفاد فانا نعلم ان
الصلوة والترضية على اهلها انسب الكتابة شرطا فيهما
لكن قد اطبق العلما على مشروعيته كتب التصلية
على سيدنا محمد وعلى آله وسلم عقيب اسمه لقصد التبرك
ولو تكرر مرارا في السطر الواحد ذكره ابن
الصلاح وشيوخهم شاهده بذلك ٥ وتكتب
تماما وقد صرح النواوي رحمه الله في شرح مسلم
انه لا يكتفي بالرمز اليها كما يفعله بعض القاصرين
بل وقد قيل ان اول من فعل ذلك شلت يده وكان
الاولى بالعصمة شمس الدين عافاه الله ان يتبع المصطلح
عليه ويوفي الحق لاهله خطا ولفظا • ويرضى
على من يستحق الترضية مما ذكر لا كلهم اذ فيهم
من بغى وغير كما عرفت والله المسؤول ان
يوزعنا القيام من حق نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

مما يجب وان من علينا من فضله بما يرتضيه ويحتسب
انه الجواد الكريم **تنبيه** ماذكرناه من تخريج
الحديث من الكتب التي ذكرناها التي هي الاعتصام للامام
امير المومنين المنصور بالله القسم بن محمد رضوان الله
عليه ٭ ومن الشافي للمنصور بالله عبدالله بن حمزة
عليه السلام ومن تخريج احاديث الكشاف لابن حجر
ومانقلناه عن انوار التمام والجامع الكبير للسيوطي
وقواعد عقائد ال محمد للديلمي ٭ فانه من رواية
الاعتصام عنهم **واعلم** ما سمعته منه في كلامه
انه قال ان اخبار الاحاد لا يبنى عليها قاعدة
وما ينبغي ان يتثبت في العمل بها مع وجود الشاهد
عليها سيما المتلقى بالقبول عند من لم يقل انه
يفيد العلم وما حف بالقراين المقوية للظن بصحته
على ذلك استمر عمل السلف فتلقاه عن السلف
الخلف وعمل بها النبي صلى الله عليه واله وسلم كما سلف
في رسله ورسل من بعده الله وقبل به الهدايا
واسلم اهل الاقطار بكتبه الحامل لها رسله
الاحاد ٭ وموضع الشناعة انكار المتلقى
بالقبول وخروجه عن الاعتبار من من سبق من
النقول ٭ واعظم من ذلك الالزام بنسخ التوحيد
والعدل وما الى ذلك ٭ واستهداف التغليط لمن

قال انه صلى الله عليه واله وسلم جاء بشريعة يتحد
بحسنها وذلك لا يمنع نسخ بعضها لبعض ولبعض
الكتب السابقة ٭ واكبر من ذلك جميعا ان
لا عصمة في الائمة المحمدية لانه قال ما الباس
الاموتين وكافر ٭ وما علم ان من يكفر الكبائر من
المعاصي من اهل البلاد عند جميع من ذكر ان من جحد
الله وعد له وصدق وعده ووعيده ٭ كان
السلف ما خاضوا في بحور العلوم ٭ ولا ادركوا
نتايج المناظرة ٭ ولا عرفوا مشارق الادلة ولا
فهموا ما ينسخ مما لا ينسخ ٭ وهم الذين اهلهم الله
لحفظ الدين واعلامه ٭ ونص قواعد الشرع
وحفظ نظامه ٭ وقد قال انه المعقول
ان المخالفة تزداد بعده في الاصطلاح الذي
امره يسير ٭ وخطبه غير عسير ٭ مما يراه الجمهور في
نوع الخطا عند المحصلين ٭ فاذا كان هذا في
الاصطلاحات فما الظن في رفع القواعد التي وضع
عليها الاساس ٭ وتطابق عليها جماهير احرجت
للناس **والله** المسول ان يلهمنا الرشد ٭
ويسلك بنا من الحق في الطريق الجدد ٭ وان يجعلنا بالسلف
الصالح مقتدين ٭ وبهديهم على ممر الاعصار مهتدين
وابلين كما ادبنا الله تعالى وعلمنا ٭ ربنا اغفر لنا ولاخواننا

قال

الذين سبقونا بالايمان ووثبنا على مناهج الصدق
حتى نلقاك ونحن اهل للمغفرة والاحسان والجود
والامتنان بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

يا ايها المرء الذي قد فاق له ٭ كل الورى بالجود والاحسان
يا ال السراة والعضو الذي فتحاه ٭ لم يحتر على الثقلان
اشكو اليك داء اخبر فانا غداة ٭ تشكي نوائب الازمان
من حور ما القاه في وجهها ٭ عند الفنا لعشرة النسوان
من زوجة كالبدر نشه ضحاها ٭ والقد منها مثل غصن البان
واحبها وتحبني لكنني ٭ قد صرت منها في اذى الهجران
لا استطيع الى النهوض لانني ٭ رجل اشنا فان سوء الفر شان
انظر الى فيد كبر وحي نظره ٭ تشفي بها فلوى من الاحزان
وادر من الحكم الذي ما نالها ٭ تبرق ولا وصلت الى لقمان

فاجاب عليه

يا ايها الرجل الذي قد جاءني ٭ تشكوا الى نوائب الازمان
في عشر حاجات دواك فاستمع ٭ قولا ابينه في خير معان
خذ يحسلا ونجيل وشسلا ٭ وقلفلا وقرنفلا لكن بالميزان
وخولنجان والنيسابور مع ٭ والدار فلفل يا اخي للادهان
والقرفة التي لا تشبهها ٭ والمصطكا فافهم بغير توان
خذ الجميع وهرة عنجل ٭ واجعله في عسل على النيران
واخلطه بالتحريك واحذر نارة ٭ تنفو فيذهب الى الخلوات
كل منه مثقال في الغداة ٭ والليل مثلها بغير توان

نهاية المخطوطة